Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى نهبها جنودك حين قدموا إلى هذه الديار . فقال له : لقد كنت أظنك ستتكلم فيما هو أكبر من ذلك . فى شأن بيتكم هذا الذى تعتزون به وأنت تعلم أنى جئت لهدمه وإزالته من الوجود فقال عبد المطلب : إنما طلبت إبلى لأنى أنا ربها . وأما البيت فإن له ربا . وإن رب البيت سيحميه .

قال الطاغية : لن يحميه منى ، ثم أمر جيوشه بالزحف ، وفى مقدمتها الفيلة تنشر الرعب فى القلوب ، وتروع كل من يصادفها ، غير أنهم ما كادوا يهمون بهذا العدوان الأثيم حتى فوجئوا بما لم يكن لهم على حساب فقد أبى الفيل الكبير الذى كان بمثابة القائد لغيره من الأفيال أبى المسيرة إلى ناحية مكة . ولما ألحوا عليه برك منهم ، فظنوا أن به علة فتعاونوا على إنهاضه ، واتجهوا به إلى جهة أخرى ، فسار الفيل معهم منقادا دون مشقة أو صعوبة ، فعادوا يتجهون به مرة ثانية نحو مكة ولكنه استعصى عليهم ، وأبى المسير معهم . فرفعوا ذلك إلى أبرهة فأمرهم بالزحف دون أن يكون معهم الفيل .

وحين بدأوا فى تنفيذ أمر ملكهم اكفهر الجو ، وتراكمت السحب وأقبلت أسراب من الطير ، فى أرجلها حجارة تقذف بها الجند قذفا سريعا هى حجارة صغيرة ولكنها كانت تسحقهم وتدمرهم تدميرا ، وما هى إلا ساعة أو بعض ساعة حتى صار ذلك الجيش الجرار أثرا بعد عين ، وهكذا تولى الله بقوته تدمير الطغيان وسحق الظلم والعدوان .